

تحسين فرص الانتفاع بالتعليم

النهار / وكالات

شاركت المديرية العامة لليونسكو، إيرينا بوكوفا، في فعاليات استهدفت إنعاش عمل جديد لتحسين فرص الانتفاع بالتعليم وضمان جودته وتسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق أهداف عام ٢٠١٥؛ وقام بتنظيم هذه الأحداث كل من السيد بان كي- مون، الأمين العام للأمم المتحدة، والسيد جيم يونغ كيم، رئيس البنك الدولي، والسيد غوردون براون، مبعوث الأمم المتحدة الخاص للتعليم في العالم .

ودعت المديرية العامة بقوة في كلمتها إلى القيام بمزيد من الأنشطة المنسقة للوصول إلى الجماعات المهمشة، مشيرة بوضوح إلى ضرورة بذل جهود خاصة ترمي إلى تعزيز أنشطة إعداد المعلمين وتطويرهم المهني بوصفهم الأكثر تأثيراً والأقوى فعالية في ما يتعلق بتحقيق الأنصاف في التعليم والانتفاع به وضمان جودته.

وانضم وزراء للتربية والتعليم والمالية من سبعة بلدان إلى وكالات إقليمية متعددة الأطراف وثنائية، وذلك لمناقشة العقبات الرئيسية التي تحول دون إحراز تقدم في مجال التعليم والاستراتيجيات الفعالة للتغلب عليها، كما تمت مناقشة مجموعة واسعة من المسائل، فيما برزت مواضيع عديدة تم التشديد فيها بقوة على ضرورة اتخاذ نهج متكاملة لمعالجة الأسباب المتداخلة لظواهر الاستبعاد، والقيام بأنشطة أكثر جرأة للتصدي للعقبات التي تقف حجرة عثرة أمام التعلم، ولاسيما ما يتعلق بنقص عدد المعلمين المدربين ..

وخلال المناقشات سلطت إيرينا بوكوفا الضوء على أهمية تعزيز القيادة المدرسية بوصفها حافزاً لتحسين القدرات المهنية في التدريس وزيادة الدعم المقدم للمعلمين في الفصول، كما أنها شددت على ضرورة تعزيز الإدارة على المستوى الوطني والحكومي والمحلي لضمان أن

تصل الموارد إلى الفئات السكانية الأكثر ضعفاً. وقد كان موضوع توفير الدعم من أجل تعزيز القدرات على نطاق النظم وصياغة خطط تعليمية وطنية تستند إلى البيانات وتتسم بالرسوخ من المواضيع المهمة التي تمت مناقشتها فضلاً عن ضرورة تركيز الاهتمام على اتخاذ تدابير فعالة لتوفير الفرص التعليمية للمجموعات المحرومة ، و أبرزت الأماكن التي تتوافر لمراكز التعليم المجتمعية في ما يتعلق بتوسيع نطاق الانتفاع بالتعليم بين الأجيال وتعزيزه، وتقوية الروابط بين مجالات التعليم وأماكن العمل.

وعقب سلسلة الاجتماعات الخاصة بكل بلد، حضر المشاركون اجتماع مائدة مستديرة رفيعة المستوى لتبادل الرؤى بشأن العقبات التي تحول دون إحراز تقدم في مجال التعليم وحدوا أولويات العمل للحكومات ولشركائها الأنمايين. وفي هذا الصدد، أكد الأمين العام للأمم المتحدة في كلمته على أنه: «يجب علينا أن نبين قدرتنا على جمع مواردنا وحشد إرادتنا إذ أننا ندرك تمام الإدراك



أن تعليم الأطفال الآن سيعود بالمنفعة على المجتمعات بأكملها، وذلك لصالح الأجيال المقبلة ..».

ومن جانبها، أبرزت المديرية العامة لليونسكو أهمية تعزيز القدرات الوطنية من أجل توفير تعليم جيد النوعية يتضمن بيانات سليمة لتوجيه عملية رسم السياسات المستنيرة ، مشددة على دور آليات التنفيذ غير النظامية في ما يتعلق بالوصول إلى مجموعات السكان المهمشة؛ ودعت إلى إيلاء مزيد من الاهتمام لاحتياجات الأطفال في أوضاع النزاع.

وقال جيم يونغ كيم، رئيس البنك الدولي، في هذا الاجتماع: «إن معالجة أزمات التعليم العالمية هي من الأمور الأساسية لوضع حد للفقر ودعم تحقيق رخاء مشترك ..».

واختتمت فعاليات هذا اليوم بتوجيه دعوة قوية للقيام بعمل جماعي يرمي إلى تعزيز تعليم الفتيات ويضع حداً للفوارق بين الجنسين على كافة المستويات..

تبني مبادرة التعليم

للجميع في العراق

النهار / وكالات

العراق بإعداد وتنفيذ خطة العمل الوطنية لمبادرة «التعليم للجميع». وقد جرى مؤخراً أيضاً إعداد وثائق للسياسة الوطنية تبرز فيها سلسلة من العوائق التي تحول دون تحقيق أي تقدم ملحوظ في مجال الوصول إلى أهداف «التعليم للجميع»، لما يظهر حاجة ماسة لصياغة سياسة مبنية

على الدلائل، وبالتالي تقديم معلومات أفضل وأكثر تفصيلاً لصانعي القرار، ونشر هذه الوثائق إلى أن التقييمات الوطنية لمبادرة «التعليم للجميع» تؤكد على أن الحالة التعليمية يجب أن تشكل جانباً أساسياً من متابعة إعلان نكار حيث أكد المجتمع الدولي التزامه بتحقيق أهداف التعليم للجميع بحلول العام ٢٠١٥ وبهدف زيادة الوعي وتوطيد



كيف نوظف الفن التشكيلي في التعليم؟

بصمة

نضال العليان

تبدأ الأشياء دائما بومضة تتشكل منها الافكار التي تؤسس للمستقبل .

المستقبل في مجال التربية والتعليم يبدأ بالطفل الذي يجب أن توفر له المؤسسة التعليمية كل السبل لتعليم صحيح وناجح يؤهله للمشاركة في بناء الوطن .

طرق التعليم والتربية كثيرة ومتشعبة تفضي كل وسيلة لأخرى تكملها , وأحيانا تقود الأخرى الى ابتكار مناهذ أكثر تطورا قد تكون غريبة لكنها مجدية مثل توظيف الفنون والفعاليات والأنشطة المفتوحة كالرحلات والأنشطة الرياضية والسفرات السياحية والعلمية بمختلف أنواعها في إيصال المادة التعليمية .

للهولة الأولى يبدو الأمر غير مقبولا , لكن إذا أمعنا النظر في كل فعالية على حدة تأتي (الفعالية) بالنتيجة المرجوة منها .

فالاطفال يولدون بمواهب كبيرة وعلى الاهل والمختصين أن يعرفوا كيف يتعاملون معها لصقلها وتنشئتها ومن أهم هذه المواهب الرسم وتشكيل الأشياء القريبة والمحبة للطفل من خلال الألوان , فالألوان لغة الطفل بها يلعب ويلهو ويبتكر ويحاجج بها في بعض الأحيان حتى الابوين , فالتشكيل عند الاطفال لا يبدأ بلعب الميكانو بل يبدأ بعلبة للوان وفرشاة ناعمة وأقلام ملونة وكراسة لايسئوجب بها أن تكون من الورق الصقيل بل يكتفي الفرشاة أحيانا ورقا مقوى .

وبما أن الطفل جبل على هذه الموهبة فمن الضروري جدا توظيفها في التعليم وفي إيصال بعض المواد الدراسية المقررة والمهمة في بناء قدراته العقلية والسلوكية والبدنية .

لذا لا عجب أن نرى معظم كتب الاطفال مليئة بالرسم والالوان وتركز أغلبها على الالوان والرسم التعبيرية الموجهة للطفل وهو يفهمها بشكل جيد ويتجاوب معها ويحل مسائلها , فليس من العيب أن ترح هذه الرسومات والالوان في أغلب المناهج التعليمية لأنها وسيلة ايضاح هادفة لايسئنهان بها .

وتبقى بالذاكرة أكثر من المواد التي تقدم بدون رسوم .

فاغلب التربويون يؤكدون على دور الفن التشكيلي في تعزيز التعليم ودوره في بقاء المواد في ذاكرة الطفل لفترة طويلة قياسا للماد التعليمية التي لاتتضمن مناهجها رسوم تعبيرية .

ورب قائل يقول هل وصلنا الى ابتداع هذه الطرق لتحفيز أولادنا على القراءة ومادور المعلم آنن في شرح الدروس وإيصال المادة الى الطلاب، وهل من الممكن الاستغناء عنه والاستعاضة عنه؟ والاكتفاء فقط بمقررات مرسومة أم أنه (اي المعلم) أصبح وسيلة من وسائل التوصيل لهذه المقررات المتميزة والمختلفة عن غيرها , وهل من الممكن الاستغناء عنها في بعض المواد غير العلمية والاستفادة منها في دروس المواد العلمية ؟ وإذا كان الطالب و التلميذ لايمك شغف التعلم فما فائدة كل تلك الطرق في التعليم .

تساؤلات مشروعة ومن الحكمة أن نحاول .

الالتزام السياسي، قام مكتب اليونسكو العراق بنشر نتائج ورش العمل التدريبية التي أقيمت على المستوى الوطني، وخلصات الدراسات المتصلة التي أجريت حول هذا الموضوع، وتقارير دورية حول «الممارسات الناجحة والمبتكرة» في مجال التعليم للجميع، بالإضافة إلى محاضر اجتماعات مجموعات الخبراء حول هذا الموضوع. ويأمل المكتب على أن تؤدي هذه الخطوات إلى بلورة رؤية أخلاقية

للتعاون الدولي وإحساس مستنير بالمسؤولية الذاتية . ولتأتي هذه المبادرات في وقت يشهد فيه العراق اهتماما متجددا بإعادة تأهيل النظام التعليمي، حيث تشير نتائج العديد من الدراسات إلى أنه، وفي ظل ظروف محددة من التحديث والتحسين على الصعيد الاجتماعي، بإمكان المدرسة أن تلعب دورا هاما جدا في تنمية العراق على المدى الطويل .

وزارة التربية تعد دليلا مدرسيا

عن النزاهة

النهار / وكالات

سوف يترتب على طلبة المراحل الابتدائية والثانوية ابتداءً من العام الدراسي القادم تلقي حصة دراسية جديدة تعزز لديهم مفاهيم النزاهة ومحاربة الفساد، حسبما قال مسؤولون في وزارة التربية العراقية.

وأوضح مدير عام المناهج التربوية بوزارة التربية، غازي مطلق، أن الوزارة قد انتهت مؤخرا وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من وضع الدليل المدرسي الذي استغرق إعداده نحو عام.

وقال مطلق إن هذه الخطوة تأتي في إطار التزام الوزارة بالمسؤولية الملقاة على عاتقها في دعم الجهود الحالية المتعلقة بنشر ثقافة النزاهة ومكافحة الفساد المالي والإداري في البلاد. وجرى إعداد منهجين من الدليل، الأول خاص بالمرحلة الابتدائية، أما الآخر فللمرحلة الثانوية كي يتناسب محتواه مع المستوى العلمي للطلبة، فضلا عن وضعه بثلاث لغات هي العربية والكردية والانكليزية. وأشار إلى أن دليل المرحلة الابتدائية يتضمن مجموعة من النصائح والأرشادات التي اتخذت طابعا قصصيا وأدبيا بهدف التركيز على «غرس القيم الحميدة في نفوس التلاميذ ومنها الصدق في التعامل مع الآخرين والمحافظة على الممتلكات العامة وتنمية الشعور بالمسؤولية والأخلاص في تأدية الواجب وصون الأمانة وعدم الغش.» أما دليل المرحلة الثانوية، فقد احتوى على معلومات ومعارف ثقافية تتعلق بتأصيل مفاهيم النزاهة والشفافية .

ويهدف الدليل إلى تعريف الطلبة بظاهرة الفساد وما تتضمنه من ممارسات ومظاهر غير مشروعة كالرشوة والواسطة والاختلاس وهدر المال واستغلال الوظيفة، فضلا عن تناول أسباب الظاهرة وآثارها



وسبل مكافحتها ونوّه مطلق بأن الدليل سيدخل ضمن المناهج التعليمية المقررة وضمن الحصص المدرسية ابتداءً من الموسم الدراسي المقبل حيث تم طبع آلاف النسخ منه لغرض توزيعها على المدارس وبما لا يقل عن خمس نسخ لكل مدرسة. ولفت إلى قيام الوزارة بتدريب أكثر من ٢٠٠ معلم ومدرس سيكلفون بمهمة إعداد كوادر تعليمية معينة بتدريس الدليل لتلاميذ المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية. ويجري الآن الأعداد لتنظيم دورات وورش تدريبية لتلك الكوادر في مديريات التربية التابعة للوزارة في بغداد وبقية المحافظات. مؤكداً على أنه سيتم إجراء دراسة شاملة وميدانية لتقييم تجربة تضمين استجابة وتفاعل الطلبة مع المنهج الجديد وتمكن الكوادر التعليمية من تدريسه بالشكل المطلوب . «فضلاً عن أستعداد كوادرنا بإجراء مسح عام لكل المناهج الدراسية بغية تكيف محتوياتها لا سيما من الأمثال والحكم والعبر للتناسب مع ما نسعى إليه من أهداف نحو تنشئة أجيال جديدة مؤمنة بقيم النزاهة وتنذب للفساد، وإعداد نشيد يتناول المعاني السامية لتلك القيم يردده الطلبة خلال مراسيم رفع العلم وفي المناسبات الوطنية .»